

بين الإرهاب واليمين المتطرف الاتحاد الأوروبي مهدد بالتفكك

د. قحطان السيوفي

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عقد الأمور، لكنه لم يغير من حقائق التاريخ والجغرافيا، ولا بريطانيا لواشنطن قاد إلى الغزو الكارثي للعراق وجعلها أسيرة لقومية ترامب العدايمة. قدم العراق درسا مختلفا لفرنسا: في وقت الأزمات لم تستطع توحيد بقية دول أوروبا ضد الولايات المتحدة. تنصل ترامب من القيادة العالمية لمصلحة قومية «أميركا أولا»، يترك أوروبا لتبذل المزيد من الجهد لحماية أمنها والاتحاد الأوروبي في المقام الأول يبدو مشروع سلام مبني على الخوف بقدر ما هو مبني على الأمل مشروع يعمل من خلال دمج العلاقات المتبادلة في عملية قانونية قواعدا ملزمة. عندما تحصل البلدان على فوائد من دون الوفاء بالتزاماتها، فإن الاتحاد الأوروبي سيتفكك. جوهر الاتحاد الأوروبي هو الفكرة القاطنة بوجود حماية البلدان الصغيرة من البلدان الكبرى، وكذلك حماية البلدان الكبرى من نفسها، أميركا تلوح بوعاد طويل لأوروبا. والمطلب من الأوروبيين الآن هو تحقيق قفزة خيالية أو الانسحاب من العالم إلى خارج حدوده في سياق كهذا، يبدو الاتحاد الأوروبي الذي ندم الإرهاب الجهادي في الشرق الأوسط وخاصة في سورية، يواجه خطر الهجرة غير الشرعية التي أحد أسبابها الإرهاب، وبين الإرهاب واليمين المتطرف الاتحاد الأوروبي مهدد بالتفكك، الاتحاد مؤسسه ذات واجهة جميلة لكنها بنيت فوق رمال متحركة، ومن ثم تواجه خطر السقوط. فإما أن تقوم بعملية جريئة للتحويل إلى قوة سياسية وعسكرية واقتصادية موحدة كي تحمي نفسها من خطر السقوط، أو تظل واقفة كما هي في مواجهة مصير مجهول قد يعرضها، للتفكك والسقوط تدريجيا.

نظامي، هيمنت إدارة الهجرة على الانتخابات الوطنية وعلى أجندة الاتحاد الأوروبي، تمت مناقشتها في لقاء للزماء في بروكسل يوم ١٨ تشرين الأول ٢٠١٨. بالمقابل على حين دعمت بعض الدول الأوروبية الإرهاب الجهادي في الشرق الأوسط وخاصة في سورية، فإن إرهاب اليمين المتطرف يزداد جرأة في أوروبا، وبعد صيف من الاشتباكات العنيفة والتوترات المتصاعدة سجلت «يوربول»، وكالة إنفاذ القانون التابعة للاتحاد الأوروبي، زيادة بمقدار الضعف تقريبا في عدد الأفراد الذين اعتقلوا بسبب جرائم يمينية متطرفة العام الماضي، وهو توجه يقول إنه مدفوع بمزيج خطير من السياسات الشعبية وعدم المساواة الاقتصادية وعدم الرضا عن النخبة الليبرالية والمؤسسات. اليمينيون في ألمانيا أصبحوا يتمتعون بثقة أكثر، ويرجع هذا إلى حد كبير إلى نجاح حزب البديل من أجل ألمانيا، وهو حزب يميني متطرف مناهض للهجرة، يحصل على تأييد ١٨ في المئة من الألمان على المستوى الوطني، ودخل البرلمان الاتحادي الألماني. في فرنسا، استخدمت الحركة القومية اليمينية المتطرفة «جيل الهوية» حملات إعلامية مخادعة عبر الإنترنت من أجل جمع الأموال، يقول نقاد إن هؤلاء النشطاء يشعلون التطرف العنيف. وصعود الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون إلى السلطة هز النظام السياسي الفرنسي، الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول كان على حق، بعد أن رفض دخول بريطانيا إلى السوق المشتركة في ١٩٦٣، وأعلن أن الإنجليز لن يقطعوا أبدا علاقتهم القائمة على الاعتماد على الولايات المتحدة.

دولي في حالة سيولة كاملة، يهددها من الخارج، ففي الداخل قوى سياسية قومية النزعة ترى في الوحدة الأوروبية خطراً على الهويات الوطنية وتسعى لاستقلال الإرهاب الجهادي والهجرة كوسيلة لترسيخ نفوذها والوصول إلى السلطة في العديد من الدول الأوروبية، الأمر الذي يهدد الاتحاد الأوروبي باحتمال خروج دول أخرى منه، اقتداء ببريطانيا. وفي الخارج نظام دولي تتجلى قوته عبر مظاهر عدة: ففي الولايات المتحدة إدارة ترامب ترفع شعار «أميركا أولاً»، وتحقق الدبلوماسية المتعددة الأطراف، وتطالب حلفاءها بدفع تكاليف حمايتهم، وفي روسيا سلطة قومية قوية، وهناك أيضاً قوى عالمية صاعدة، كالصين والهند وغيرها، تسعى بقوة لترجمة قوتها الاقتصادية المتنامية إلى نفوذ سياسي يسمح لها بالمشاركة في إدارة نظام دولي متعدد القطبية. من التحديات الكثيرة، إقدام أغلبية الشعب البريطاني على التصويت في استفتاء عام لمصلحة خروج بريطانيا من الاتحاد، وكذلك الخلافات الحادة والعميقة بين الدول الأعضاء وعجز حول السياسات الواجب اتباعها إزاء ملايين المهاجرين، وكيفية واضح عن الاتفاق على آلية متوازنة تسمح بتوزيع عادل للأعضاء الاقتصادية والسياسية والأمنية الناجمة عن استمرار تدفق هؤلاء المهاجرين كما أدى قرار المملكة المتحدة مغادرة الاتحاد الأوروبي إلى إيجاد نوع من الارتباك. من ناحية أخرى الهجرة تطرح مفهوم شعب الظل.. في أوروبا، نوبات من الخطابة المعادية والأهداف غير الواقعية، مثل تعهد الحكومة الإيطالية هذا العام بطرد نصف مليون مهاجر غير

مع إنشاء الاتحاد الأوروبي تراءى لأوروبا أنها قد تصالحت مع التاريخ، التكامل الاقتصادي كان بمنزلة عامل مساعد للمصالحة ما بعد الحرب. يواجه الاتحاد الأوروبي اليوم المزيد من الصعوبات والتحديات، في حماية تجربته التكاملية منها الإرهاب الذي دعمته بعض دول أوروبا والهجرة غير الشرعية، فقد بات واضحاً أن هذه التجربة، دخلت في مآزق أوصلها إلى مفترق طرق يفرض على الدول الأعضاء الاختيار بين بديلين: فإما الإقدام على خطوات نفع الطريق أمام المؤسسات الأوروبية المشتركة للتحويل نحو نظام فيدرالي يمتلك جيشه الموحد ويمارس سياسة خارجية موحدة، وإما التخندق في مواقع دفاعية يتلقى فيها مزيداً من الضربات التي يتوقع أن تتزايد في المرحلة المقبلة، وربما تؤدي إلى انقراض عقده وتفككه. بالمقابل، تحلت هذه التجربة بمرونة نسبية سمحت بسمارات تكاملية مختلفة، كالعملة الأوروبية الموحدة، وتأشير الدخول الموحدة «شغن».

في سياق النظام الدولي الثنائي القطبية، تراجعت مكانة القارة الأوروبية، وانقسمت إلى أوروبا شرقية وأخرى غربية وأصبحت محشورة بين قوتين، الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة كحليف، أما اليوم فقد طرأت على النظام الدولي تغييرات عميقة، وخصوصاً بعد وصول دونالد ترامب للسلطة في الولايات المتحدة، وقد وفرت للأطروحات الشعبية واليمينية المتطرفة بيئة ملائمة للتكاثر، وفي سياق هذه التغييرات، تبدو أوروبا العجوز محاصرة من الداخل والخارج، ومحشورة بين مطرقة نزعات متطرفة تهددها من الداخل، وسندان نظام

بولتون في موسكو اليوم: مساع أميركية للحاق بقطار روسيا لحل الأزمة السورية

الوطن- وكالات

دمرنا ٩٩ بالمئة من هذا التنظيم وبصراحة روسيا ساعدتنا في ذلك»

وترافق زيارة بولتون إلى موسكو مع تصريحات منسوبة للمبعوث الأميركي إلى سورية جيمس جيفري أظهر فيها لينة غير معهودة في الموقف الأميركي اتجاه حل الأزمة السورية.

ونقل موقع «اليوم السابع» المصري، عن جيفري قوله في تصريح تلفزيوني، عقب اجتماعه مع رئيس هيئة التفاوض، المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة نصر الحريري في الرياض: إن ما تقوم به واشنطن يمثل في دعم كل جهود الشعب السوري طاماً ذلك يصب في خدمة السلام والمصالحة في هذا البلد.

وكان المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية بدأ الإثنين الماضي جولة إقليمية تستمر حتى يوم غد الثلاثاء، تشمل كلا من تركيا وقطر والسعودية لبحث الملف السوري.

وأشار مراقبون إلى تزامن زيارة بولتون الأولى إلى موسكو مع تحضيرات الجيش العملي الجنوب وتزامن زيارته الثانية مع الاتفاق الجاري حالياً تحت اسم «اتفاق إدلب» في الشمال.

وتم الإعلان عن اتفاق إدلب في ١٧ الشهر الماضي من مدينة سوتشي الروسية، ونص على إنشاء منطقة منزوعة السلاح بين الجيش العربي السوري والمسلحين في أرياف حلب وحماة وإدلب بعمق بين ١٥-٢٠ كيلومتراً، على أن يتم منتصف كانون الأول الجاري.

إخلاء هذه المنطقة من المسلحين الإرهابيين، وهو ما لم يتم تنفيذه حتى يوم أمس. كما تترافق الزيارة مع توترات بين واشنطن وتركيا حالياً بخصوص اتفاق «خريطة الطريق» بشأن مدينة منبج بريف حلب الشرقي التي رجع مراقبون أن تشملها مباحثات بولتون في روسيا، إلى جانب تطورات ملف الإحتلال الأميركي لقاعدة التفن في شرق البلاد.

في محاولة من الإدارة الأميركية للحاق بقطار المساعي الروسية المتسارعة لحل الأزمة السورية، يجري مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون اليوم مباحثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، رجع مراقبون أن تركز على بحث تطورات «اتفاق إدلب».

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، أمس، أن لافروف، سيلتقي مع بولتون اليوم، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية التي نقلت عنه قوله: «حسب ما أعرف، لقاء الوزير مع بولتون مخطط ليوم غد (الاثنين)، مشيراً إلى أن موسكو تنتظر شرحاً واضحاً موسعاً للخطوات الأميركية التالية بشأن معاهدة الحد من الأسلحة النووية.

وتعتبر هذه الزيارة الثانية لبولتون إلى موسكو بعد الزيارة التي قام بها في حزيران الماضي ونجح خلالها بالاتفاق مع الجانب الروسي على تحديد لقاء قمة بين رئيسي روسيا فلاديمير بوتين والولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب عقدت في العاصمة الفنلندية هلسنكي في ١٦ تموز الماضي، والتي نجح فيها بوتين بتوقيع الموقف الأميركي تجاه عملية الجيش العربي السوري في الجنوب والتي انتهت بتحرير كامل درعا والجزء المحرر من القنيطرة.

ووصف ترامب في القمة الأزمة السورية، بأنها «معقدة للغاية والتعاون بين بلدنا من شأنه إنقاذ مئتا الألاف من الأرواح»، لكنه انتزع الفرصة لتوجيه سهامه نحو إيران، وقال: «لن نسح لإيران بالاستفادة من حملتنا الناجحة ضد داعش ونحن على حافة تدمير داعش في المنطقة».

وأقر ترامب بالدور الروسي في محاربة تنظيم داعش، مشيراً إلى «تقدم في ضرب داعش حيث

فتح «نصيب».. انتصار سياسي لسورية وضربة لمحاولات أميركا عزل دمشق



مواطنون في الجانب السوري من معبر نصيب بعد افتتاحه أمام عبور الأشخاص والشاحنات (رويترز)

إلكترونية متخصصة في متابعة الأخبار الاقتصادية في سورية، عن فوائد عديدة ستجنيها دمشق بينها فتح طريق الصادرات السورية إلى الأردن والعراق ودول الخليج، الدول التي شكلت «سوقاً مهمة لها قبل العام ٢٠١١». وإلى جانب البضائع السورية، فإن المعبر شكل ممراً للبضائع من لبنان وتركيا إلى الدول العربية وبالعكس. ومن شأن حركة الصادرات أو عائدات العبور، أن تسخر عملة أجنبية إلى الاقتصاد السوري، ما سيعدو بفاضة على الليرة السورية، إذ أكد عاملون في قطاع الصرافة الأردني، وفق وكالة «عمون» الأردنية، أن السوق المحلي يشهد طلباً قوياً على الليرة السورية خاصة بعد افتتاح المعبر.

الجاري من شأنه أن يعكس مباشرة على الاقتصاد السوري. واعتبر الباحث في مجموعة الأزمات الدولية، سام هيلر، وفق «أ ف ب»، أنه «تشكل إعادة فتح معبر نصيب انتصاراً سياسياً للحكومة السورية، فضلاً عن كونه خطوة تجاه إعادة دمج سورية مع محيطها على الصعيد الاقتصادي واستعادتها لدورها التقليدي كممر للتجارة الإقليمية». وأوضح هيلر أنه «بالنسبة للحكومة السورية، تُعد إعادة فتح نصيب خطوة باتجاه تطبيع العلاقات مع الأردن والمنطقة الأوسع، فضلاً عن كونها ضربة لمحاولات الولايات المتحدة عزل دمشق عبر عقوبات اقتصادية إنتهكتها». وذكر موقع «سبوتنيك» الإلكتروني، في نشرة

وقال: «لا ينبغي ولا يستطيع أحد أن يهشم سورية والسنوات الماضية أثبتت أن سورية قوية وملتحمة مع شعبها وهذا الدور تلعبه منذ مدة». وتشكل إعادة فتح معبر نصيب - جابر - على الحدود السورية الأردنية خطوة مهمة على طريق إعادة تطبيع العلاقات الاقتصادية السورية مع محيطها، بعد سبع سنوات من الحرب التي تشن على سورية. واستعاد الجيش العربي السوري في تموز ٢٠١٨ السيطرة على معبر نصيب وكامل الحدود الأردنية بعد عملية عسكرية، واتفاقات تسوية مع الميليشيات المسلحة في جنوب البلاد. ويجسد وكالة «أ ف ب» للأنباء فإن افتتاح المعبر من الجهتين السورية والأردنية في ١٥ الشهر

الوطن - وكالات

تشكل إعادة فتح معبر نصيب انتصاراً سياسياً لسورية، وخطة باتجاه تطبيع العلاقات مع الأردن والمنطقة العربية، وضربة لمحاولات الولايات المتحدة عزل دمشق، فضلاً عن كونها خطوة مهمة على طريق إعادة تطبيع العلاقات الاقتصادية السورية مع محيطها، بعد سبع سنوات من حرب أنهكت الاقتصاد.

وبدأت الدول العربية المعادية لسورية تظهر بوادر تغيير في مواقفها اتجاه دمشق، إذ قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم من موسكو منتصف الشهر الماضي: «ما سمعناه في المؤتمر الصحفي بين (وزير الخارجية السعودي عادل) الجبير و(وزير الخارجية الروسي) سيرغي لافروف يعتبر لغة جديدة نسعها من السعودي، وهذا الأمر وإن جاء متأخراً نرحب به».

تبع ذلك، المصافحة التي جرت بين المعلم ونظيره البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، في أروقة الأمم المتحدة على هامس اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أواخر الشهر الفائت، وما ظهر من ود في اللقاء، إذ أكد الوزير البحريني أن اللقاء «لم يربط له وجاه مع تحرك عربي لاستعادة الدور العربي في الأزمة السورية».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين عقد مؤخراً، أكد المعلم، أن سورية لها موقع بالعالم العربي، ويجب أن تمارس دورها العربي، ومن هذا المنطلق فإن أي مبادرة عربية أو دولية ستسحب لها، وذلك بعد أن كشف الجعفري، عن محاولات عراقية لاستعادة الحوار بين الدول العربية، وأشار إلى أن العراق رابع

الوطن- وكالات

تبع ذلك، المصافحة التي جرت بين المعلم ونظيره البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، في أروقة الأمم المتحدة على هامس اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أواخر الشهر الفائت، وما ظهر من ود في اللقاء، إذ أكد الوزير البحريني أن اللقاء «لم يربط له وجاه مع تحرك عربي لاستعادة الدور العربي في الأزمة السورية».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين عقد مؤخراً، أكد المعلم، أن سورية لها موقع بالعالم العربي، ويجب أن تمارس دورها العربي، ومن هذا المنطلق فإن أي مبادرة عربية أو دولية ستسحب لها، وذلك بعد أن كشف الجعفري، عن محاولات عراقية لاستعادة الحوار بين الدول العربية، وأشار إلى أن العراق رابع

بعودة سورية إلى البيت العربي في الجامعة العربية،

أكدت أن العائق لا يتعلق بالحل السياسي أو إعادة الإعمار

مسؤولة أممية: ٨٨ بالمئة من المهجرين السوريين في لبنان يريدون العودة

السوريين في لبنان يريدون العودة

الوطن- وكالات

أقرت ممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار، بأن ٨٨ في المئة من اللاجئين السوريين في لبنان يريدون العودة إلى بلدهم، مشيرة إلى أنه بعد إزالة «بعض العوائق»، فإنهم مستعدون للعودة إلى بيوت مهتمة ولترميمها، وأن العائق لا يتعلق بالحل السياسي أو إعادة الإعمار.

وبحسب «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية، جرت في لبنان أمس حلقة نقاشية بعنوان «توفير بيئة جيدة للنازحين: بين المعنى والتطبيق»، شارك فيها مدير برنامج هارفرد لصدمات اللاجئين في مستشفى ماساتشوستس وكلية الطب في جامعة هارفرد البروفيسور ريتشارد مولتا.

وفي ردّها على أسئلة الحضور خلال الحلقة، قالت جيرار: «إن ثلاثة أرباع اللاجئين السوريين يعيشون تحت خط الفقر، أي لا يتعدى دخلهم أربعة دولارات في اليوم، ونحو نصفهم يعيش تحت خط الفقر المدقع أي إن دخلهم لا يتعدى ثلاثة دولارات في اليوم، ولكن لديهم أمل في مستقبلهم، و٨٨ في المئة منهم يريدون العودة ودورنا هو جعل ذلك ممكناً قدر الإمكان».

وأضافت: «إن اللاجئين السوري يدفع ما يبلغ ٢٠٠ دولار إيجاراً شهرياً للمكان الذي يقف فيه، ومع تراجع الوضع الاقتصادي في لبنان وفرص التوظيف للعمالة غير المؤهلة، إن كان محظوظاً يمكنه العمل نحو أسبوعين على الأكثر في الشهر، أي يجني نحو ١٧٠ دولاراً، وهو مبلغ لا يكفي حتى لإيجار». وأوضحت جيرار أنه «في سورية ليس عليه أن يدفع إيجاراً، أما الرعاية الصحية فهي

معارك «قسد» و«داعش» تراوح مكانها

«التحالف الرباعي» يحبط مخططات إرهابية للتنظيم لاستهداف دول عدة

الوطن- وكالات

خلال الساعات الفائتة في محاولة من التنظيم لاسترجاع المناطق التي خسرها على طول ٥ كم خلال الـ٤ ساعة الفائتة انطلاقاً من محور الياغوز إلى محور هجين فيما تسمى «قسد» للحفاظ على المناطق التي تقدمت إليها بغطاء جوي مكثف وعنيد من طائرات التحالف الدولي».

وفي السياق، قتل ثلاثة دواعش يحملون الجنسية البريطانية وقائد ميداني سوري الجنسية في صفوف التنظيم وذلك في إطار المعركة بين «قسد» والتنظيم، بحسب وكالات معارضة نقلت عن مصدر محلي وآخر (خاص: أن ناصر يحملان الجنسية البريطانية أحدهما اسمه ناصر أحمد منفي الملقب أبو منفي البمني والأخر سيف هارثا مها الملقب أبو روميصة البريطاني قتلًا بحدود ألفي مقاتل على

بلدة السوسة بدير الزور. وذكرت «قسد» على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي أنها قتلت الناطق باسم التنظيم، أنور شودي بريطاني الجنسية، من دون أي إضافات أخرى، على حين قتل قائد عسكري ميداني سوري الجنسية اسمه طارق الجبارة، والملقب أبو آدم الشامي نتيجة الاشتباكات مع «قسد» في محيط مدينة هجين.

وفي وقت ذكرت فيه، مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، أن حصيلة قتلى قصف «التحالف الدولي» في بلدة «السوسة» بدير الزور ارتفعت إلى ٧ مدنيا بينهم نساء وأطفال، وبما يعد ما زال مرشحاً لارتفاع بسبب وجود عالقين تحت الأنقاض، نفى الأخير أن يكون استهداف مدنيين في البلدة وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء. من جانب آخر، وبما يدل أكثر فأكثر على التصرفات الميليشيائية وغير المسؤولة من قبل «قسد»، ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أن «قسد» احتجزت الأرواق النوتية، لقاطني مخيم «أبو خنّيب» بريف دير الزور الشمالي الغربي، لتتمتع ٢٠ عائلة من مغادرة المخيم، بالتزامن مع سوء الأحوال الصحية وغياب تام للرعاية في المخيم. على خط مواز، خرجت عظامرة في مخيم «مبروكة» جنوب غرب مدينة رأس العين بريف السكة الشمالي الغربي، مؤدية تحت سيطرة «قسد»، وذلك بسبب سوء الخدمات ونقص الرعاية الصحية.

وكانت المسؤولة الأممية أشارت خلال كلمتها في الحلقة إلى أن «البالغين والأطفال الذين طالتهم الحرب واضطروا إلى النزوح من سورية والعراق، يخترقون سلسلة واسعة، ومنها اضطرابات ما بعد الصدمة». ورأت أن «البيئة التي يعيش فيها اللاجئون تساهم في تراجع أكبر في صحتهم النفسية بسبب التشرذ وضعف إمكانيات ولوجهم إلى الخدمات الصحية». وتابعت: «وفق إحصاء أجري عام ٢٠١٧ تبين أن ٢٠,٥ بالمئة أبلغوا عن وجود شخص أو أكثر في العائلة بحاجة إلى علاج، ومن بين هذه المجموعات ٣٨ بالمئة تم الإبلاغ عن أنهم حصلوا على العلاج المطلوب، على حين أن ٦٢ بالمئة لم يحصلوا عليه».

وقالت: «ينظر أحياناً إلى الخدمات الصحية والأنواع الأخرى من المساعدات، في السياق الحالي، على أنها تبقى اللاجئين في لبنان ونحسد من رغبتهم في العودة إلى بلادهم. هذا الأمر يقود إلى نقاش حول إذا ما كان ينبغي مواجهة الثغرات القائمة في الصحة النفسية والقطاعات الأخرى، في لبنان، أو أنه يجب مواجهتها في الدولة التي يأتي منها اللاجئون».

واعتبرت، أن «الرعاية الصحية ليست حافزاً للاجئين كي يبقوا في لبنان أو كي يعودوا إلى بلدانهم باكراً، فمة اعتبارات أخرى أهم لاتخاذ قرارات من هذا النوع»، وشددت على أن «حل مسائل الصحة النفسية يمكن اللاجئين من التخطيط لمستقبلهم وأخذ المبادرة». وفق خيرة المفوضية، والناس الضعفاء هم دائماً آخر من يعودون إلى بلادهم».



وصول حافلات نقل مهجرين سوريين في لبنان عبر معبر جديدة يابوس في طريقهم إلى قرأهم (سانا)

تحويل دون العودة، فتبين أنها بمعظمها عملية، فالعائق لا يتعلق بالحل السياسي أو إعادة الإعمار، إنما يسألون: هل سيكون على القتال في حال عدت؟ أين أضع عائلتي؟ هل منزلي لا يزال ملكي؟ هل سأعاقب كوني لاجئاً؟ وهل سأستعيد أوراق الهوية وبطاقة هويتي؟ وهذه هي تماماً المواضيع التي نعمل عليها مع السلطات السورية وفي لبنان للوصول على وثائق الأحوال الشخصية كوثائق الزواج والوفاة».

وختتمت جيرار النقاش بالقول: «القطعة المحورية الآن هي المصالحة، إذ فمة حاجة إلى شفاء الجراح، والمصالحة في إعادة بناء النسيج الاجتماعي الذي تأثر».